من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة
للمفعول بسبب تعلقه به فيقال حينئذ انه مصدر
من المبني للمفعول وذلك ان كيفية المصدر كما قال
بعضهم تطلق حقيقة على كون الذات بحيث صدر
عنه الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها
وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للمفعول وعلى
كون الحدث نفسه فقط اي لا ايقاعه ولا هيئته
ما تعلق به من فاعل ومفعول وبهذا الاعتبار يسمى
الحاصل بالمصدر والمفعول المطلق وصيغة
المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر
المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر المذكور وايضاح
ذلك ان الفاعل اذا صدر منه الفعل لابد هناك من
حصول اثر حسي او معنوي قايم او ناشئ عنه بلا
واسطة واقع على المفعول قائم به من حيث الصدور
بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى
قيام ذلك الاثر بالفاعل ولاحظت كون الذات
بحيث انه قام بها كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر
المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت
كون الذات بحيث وقع عليها الفعل كان ذلك الكون
ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى
عين ذلك الاثر فقط كان ذلك الاثر هو الحاصل بالمصدر

والمفعول

والمفعول المطلق كما مر وفي معناه قولهم ان الفعل
مع ملاحظة تعلقه بالفاعل او المفعول يسمى مصدرا
ومع ملاحظة تعلقه بالاثر المترتب عليه يسمى اسم
المصدر والحاصل بالمصدر وعليه فاسم المصدر
هو المفعول المطلق فما ذكر لا يطرد في جميع الافعال
بل في ذلك تفصيل اشار له السيرامي وغيره مما
حاصله ان المصدر يطلق تارة ويراد به المعنى
المصدري وهو الايقاع والاحداث واخرى ويراد
به المعنى الحاصل بالمصدر وهو ما حصل بالايقاع
من هيئة او صفة مثلا اذا قام زيد او سخن
نفسه حصل له هيئة في الاول وهو القيام اي الانتصاب
المباين لما كان عليه من قعود او اضطجاع او
صفة في الثاني وهو الحرارة والتسخين الظاهري
المباين لما كان عليه من البرودة او الاعتدال فالقيام
والتسخين يطلق تارة ويراد به ايقاع الهيئة او
الصفة في ذاته اي ايجاد الحركات القيامية او حصول
السخونة النفسانية واخرى ويراد به نفس الهيئة
او الصفة اي الانتصاب القيامي الناشئ عن حركاته
والحرارة والتسخين الظاهري الناشئ عن السخونة
النفسانية الباطنة قال لكن هذا القاعدة انما تجري
في كل مصدر يحصل للفاعل بفعله معنى ثابت قائم به

Copyright © King Saud University